

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[3] بسم الرحمن الرحيم الحمد لله كما يستحقه لذاته، ويستوجب به إحسانه إلى مخلوقاته، ونشهد أن لا إله إلا هو كما دل عليه بواضح دلالاته، وأنه بعث رسلاً مشييده بحججه وبياناته، وأوضح الطريق إليه لئلا يكون لاحد حجة عليه. وبعد: فإني رجل من أهل الذمة ولي بذلك على أهل الإسلام ثبوت حرمة فيجب أن لا يعجلوا بزمي على ما أسطره، بل يتفكروا في حقيقة ما أذكره، فرب ملوم منا لا ذنب له. وذلك إني مذنب نشأت سمعت اختلاف أهل الملل في كل زمان، فسافرت بنفسى وخاطري وناطرى في العقائد والأديان، لاحصل لنفسي السلامة وأفوز برضا الله ودار المقامه، وأسلم من الندامة وخطر يوم القيامة. وإننى عرفت ما بلغ إليه محمد صلى الله عليه وآله ومن أتبعه على ملته، فأحبت أن أقدم النظر فيما جاء به وفي حال اتباعه وشريعته، فوجدت أكثر أهل الإسلام المالكية والحنفية والشافعية والحنبلية، وهم الأربعة المذاهب مذهب مالك ومذهب الشافعي ومذهب أبي حنيفة ومذهب أحمد بن حنبل ولم يرتب
